الرقة والبكاء

334 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال : حدثنا المطلب بن زياد قال Y سمعت السدي قال : .

إن الشيطان أتى داود A وهو في المحراب في صورة حمامة من ذهب لها جناحان من لؤلؤ حتى وقع على باب المحراب فنظر إليها داود فطارد حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل فلما رأته أرخت شعرها فجللها فسأل عنها فأخبر أن زوجها غاز فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن أبعث أوريا في وجه كذا .

فبعثه ففتح عليه .

فكتب : ابعث إلى التابوت .

وكل من بعث إلى ذلك الوجه قتل ولم يرجع فقتل .

قال مطلب : فحدثني ليث بن أبي سليم أوغيره قال : .

أتاه الملكان في صورة رجلين معتمين ففزع منهما فقصا عليه الآية في كتاب ا فقال لهما داود : كذاك ؟ قالا : نعم .

قال : إذا نضرب هنا الأنف واللحية والجبين .

فقال : أنت أحق أن تضرب وطارا .

فعرف داود فخر أربعين صباحا ساجدا حتى نبت العشب من دموعه .

فأوحى ا إليه : أجائع فأطعمك أم مظلوم فأنصرك ؟ .

قال : فشهق شهقة احترق العشب .

فأوحى ا إليه : إني غفرت لك فارفع رأسك .

قال : كيف تغفر لي وأنت الحكم العادل ؟ .

قال : أغفر لع وأطلب إليه يهبك لي .

قال : الآن علمت أنك قد غفرت لي